٥- اللوم لا يعيق اداء المتفوقين جدا خاصة المراهقين.

ان العلامة نوع من انواع البواعث، وكذلك الملاحظات التي توضع على الورقة الامتحانية بجانب العلامة وقد اشارت الدراسات الى ان الملاحظات العامة والمتخصصة على الورقة الامتحانية اكثر نفعا من مجرد اعادة ورقة الامتحان بدون ملاحظات ان المنافسة Conpetstion والتعاون Cooperatrion نوع من انواع البواعث في التعلم الصفي فالتنافس يعد باعثا اجتماعيا قد يكون مفيدا في تعلم المهارات والمعلومات ولكنه غير مفيد في العمل الابداعي الذي يحتاج الى خيال واسع ففي التنافس يوزع الثواب بدون عدل ومساواة، لانه يعطي للمتفوقين فقط ان الاثار البعيدة المدى للتنافس غير مرغوب فيها اجتماعيا. فقد وجد ان التنافس الشديد على علاقة مع حوادث الغش في الامتحانات ومع القلق ومشاكل التكيف المدرسي، ومع حوادث الانتحار المدرسي. وان احسن طريقة لاستغلال التنافس بطريقة ايجابية علمية وهي تشمل هذه الخصائص.

١- ان المنافسة العلمية ما هي الا نشاط يحاول الطالب من خلاله الفوز ويبدأ من استثارة باعثية داخلية فضلاً عن احترام الجماعة في الصف.

٢- تتطلب المنافسة العلمية استخدام الطالب اقصى قواه وقدراته العقلية وتلك تثمر في تطوير وتنمية الخصائص الايجابية عند الطالب.

٣- اما الاثارة السلبية التي تتركها باعثية المنافسة فتشكل اثارا نفسية اجتماعية بعيدة المدى غير مرغوبة. اما القيمة الباعثية المتمثلة في تشجيع التعاون مع الاخرين ومثل تقديرهم والاسهام جميعا في التخطيط واتخاذ القرارات، فانه يشكل تاثيراً قوياً على غرس روح التعاون مع الجماعة. وهناك نوع اخر من البواعث وهو ما يسمى التغذية الراجعة (Feedback) والمقصود بذلك تعريف المتعلمين على نتائج اختباراتهم، بحيث تعاد للطلبة اوراق الاختبارات لكي يتعرفوا على الاجابات الصحيحة والخاطئة ولقد اشارت نتائج الدراسات في هذا المجال لما يلي:

١- كلما كانت المدة في الاختبار واعادة الاوراق اقصر كلما كانت نتائج الطلبة في الاختبارات اللاحقة افضل كما ان ارجاع الاوراق افضل من عدم ارجاعها حتى ولو بعد مدة من الزمن.

٢- الملاحظات المرافقة للعلامة اكثر تاثيرا من مجرد وضع العلامة بدون اية ملاحظة.

٤- الوظيفة العقابية او التهذيبية.

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى التهرب منه. ان الوظيفة التهذيبية تتطلب من المدرس استعمال الثواب والعقاب، اللذان يشكلان التجسيد الواقعي لمفهومي المدح والذم. تناول ثورندايك Thorndike دراسة في الثواب والعقاب كما لو كانت وجهين لعملة واحدة، احدهما يثبت السلوك والاخر يستبعده او يزيله الا ان الاستثارة المنفرة (العقاب) لها اثار معقدة في السلوك ان العقاب يؤدي دورا في ابلاغ الطالب عما لا يفعله ولكنه لا يحمل أي معلومات في ذاته تجر الطالب عن المسار البديل للسلوك الذي يجب اتباعه.

واجرى سكنر Skinner١٩٣٨ تجربة حول اثار العقاب في استجابة الضغط على الرافعة في صندوق سكنر، فتبين له ان العقاب لا يؤثر في العدد الكلي للاستجابات التي يصدرها الحيوان، ولكنه يؤثر فقط في معدل عدد الاستجابات، وانه (قمع) بتلاش بمرور الوقت وتعود المعدلات الى الاسراع بحيث نجد في النهاية ان الحيوانات المعاقبة تعطي عددا من الاستجابات يكاد يساوي ما يصدر من الحيوانات التي لم تعاقب وقد تابع ايستر Estes١٩٤٤ عمل سكنر لبحث واسع النطاق للعوامل التي تؤثر في العقاب وكان استنتاجه يشبه ما توصل اليه سكنر أي ان اثر العقاب هو في جوهرة في معدل الاستجابة، وليس في الميل الكلي العام لاصدار استجابة بذاتها.

وقد اعتمد كثري Guthrie١٩٥٢ العقاب وسيلة باعثة للتعلم، فالعقاب برايه لا يفعل اكثر من ان يقوي السلوك المعاقب عليه، وربما ادى خطر العقاب الى المزيد من الصراع في السلوك والى المزيد من الميل

لتجنب الفعل المطلوب والنتيجة ان يصبح الفعل المرغوب فيه لا يؤدي الا باثابة او الاثارة بينما يصبح
الممنوع اكثر ميلا وتعلقا.

وقد حددت دراسة كيوتلس وموسلي ١٩٥٧ Gutls is Mosely انواع متعددة من اساليب العقاب غ
الجديد من هذا المجال ما قدمته دراسة كوينن وحجب ١٩٥٩Kounin is Gump عن تاثير النتائج
مشاهدة الطلبة عقاب احدهم في الصف من قبل المدرس.

ويرى انجلش ١٩٦٢ Enjlish ان العقاب والثواب قد يؤديا دورهما كمرشدين للمتعلم، او كمعدلات يق
يقيس المتعلم مستواه في ضوئها، وكان هناك خطاء سائد في استعمال الثواب والعقاب كباعثين للتعلم.

ويطرح سولومون ١٩٦٩Solomon رايا في تفسير العقاب بانه اسلوب يراد منه تجنب المتعلم او
المتعلم عن استجابة غير صحيحة، ويستخدم العقاب لانقاص احتمال حدوث استجابة غير صحيحة، ويس
العقاب لانقاص احتمال حدوث استجابة غير جيدة. ونستنتج من هذه الدراسات التي تناولت التفصيل
العقاب ودافعيته في العملية التعليمية وهي:

١- يعتمد اثر العقاب على شدته وخاصة اذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وان اثبت من قبل. مع مثل
النوع من الاستجابات يكون اثر العقاب اكثر كلما زادت شدة العقاب، ومن الواضح اننا لا نستطي
نستعمل العقاب الشديد في المواقف التعليمية.

٢- العقاب يقوي السلوك خاصة اذا لحق ثوابا او حدثا معا في نفس الوقت.

٣- لا يفسر العقاب عقابا دوما من مثل الطلاب. فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة للثواب.

٤- يعتبر العقاب مؤثرا فعالا اذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثاب، والا فلاجدوى من الع
ويجب التذكير دوما بان العقاب لا يعلم استجابات بديلة، وانما يعمل فقط على زوال بعض الاستج
بشكل مؤقت.

٥- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي ادى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة.

٦- العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف المرضي والهروبي من المدرسة. وهذان امر ان لا نريد لهما الظ
في المدرسة، ومن هذه الناحية يجب ممارسة اقصى انواع الحذر واللجوء الى المرشد النفسي والتربو
في المدرسة عند ظهور بوادرها.

استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم:

توصلت ابحاث علم النفس التربوي الى عدد من المعايير التي يمكن ان تساعد المدرس على انتقاء الخبر
التعليمية والوان من النشاط التي من شأنها ان تستثير دافعية الطلاب وتزيد اهتمامهم ورغبتهم في تحق
الاهداف التعليمية التربوية اذ حدد كل من كلا وسماير وكودين ١٩٦٩ السبل التي في هديها يمكن ان يص
الى ايجاد دافعية للتعلم وذلك وفق الاتي:

١- مناقشة مفردات المادة الدراسية المقررة والكتب والمصادر التي يمكن الاعتماد عليها وللانشطة التي
من ممارستها وتقديمها والتقديرات التي تمنح جراء انجاز المهمات.

٢- تنظيم الموقف التعليمي لكي يضفي الارتياح والاقناع لحاجات الطلبة، أي من خلاله تطمين لتحقيق ا
حاجات ذات مستوى معرفي راق كالحاجة الى الفهم والاتقان والسيادة العلمية.

٣- البحث عن استخدام انماط واساليب متعددة لاجل الباعثية للتعلم.

٤- جعل النشاطات التعليمية التي يقدمها الطالب تترك اثرها في تحقيق تعلم يحمل معنى عن طريق
المنافسة الجماعية في الدرس.

٥- اعتماد نهج التفاعل الاجتماعي مع الطلبة الذي يتسم بالتعامل الرسمي والحماس والدفء اذ في
تحقيق تعلم جدي فاعل ومنظم.

ويسهم كاريسون وماكون Garrison is Majoon ١٩٧٢ في تحديد بعض المعايير التي لها الدور في استثارة الدافعية ومنها:

أ- ارتباط الخبرات التعليمية ارتباطاً وثيقاً للاهداف.

ب- تقديم الخبرات التي توفر للمتعلم فرص الممارسة العلمية.

جـ- تنويع خبرات المتعلم وتفوقها حسب تنوع الاهداف.

د- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفير الاساليب المناسبة لقدراتهم وميولهم وخبراتهم السابقة.

وقد حدد كذلك ولدوسك ١٩٧٣ Woldowsk الممارسات العلمية التي يمكن ان تضع بعض المعايير او الاستراتيجيات الاساسية يوضع التطبيق لاجل استثارة دافعية للتعلم الصفي وتوفيرها في مراحل التمهيد للعملية التعليمية والتي تهدف الى تعزيز وتوجيه الطلاب وتحقيق مناخ مادي نفسي للتعلم وهي:

١- استخدام عبارات الثناء والتشجيع اللفظي.

٢- استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة، والتعليق على اجوبة الطلبة الامتحانية التحريرية والشفوية.

٣- استثارة التشويق والاكتشاف وحب الاستطلاع عن الطلبة من خلال.

أ- استثارة الدهشة اثناء الدرس وبخاصة العلمية.

ب- استثارة الشك العلمي اثناء الدرس.

جـ- خلق موقف علمية تتسم بجعل الطلبة في موضع التنافر والارباك او الحيرة.

٤- طرح اعمال وافكار علمية معاصرة غير متوقعة.

٥- استخدام الامثلة من واقع حياة الطلبة واستخدام اسمائهم واماكنهم في تفسير المبادئ والمفاهيم العلمية.

٦- استخدام معلومات الطلاب السابقة ومخزونهم المعرفي القديم لبناء المعلومات والمفاهيم الجديدة.

٧- تشجيع الطلاب على المساهمة العلمية بالاعداد وتقديم اجزاء من الدرس.

٨- تقليل ما امكن من العقاب واللوم والتقريع والسخرية في حالة الفشل.

٩- محاولة عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفئ اهتمام الطلاب للدرس كخلق التنافس غير العلمي او تفضل بعض منهم، او التقيد بحرفية الكتاب المدرسي وتعداد نقاطه.